

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (- حلقة ٣٠) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من حلقات هذه السلسلة من شرح ديوان المتنبي الموسوم كرسي المتنبي. اليوم نحن في الحلقة الثلاثين وسنبدأ في القصيدة او سنبدأ بالقصيدة

الثانية عشرة - ٠٠:٠٠:٠٠

وقال يعزيه عن عبده يماك التركي وقد مات بحلبة سنة اربعين وثلاثمائة اربعين وثلاث مئة قبل ان يعاتبه القصيدة المشهورة بعام واحد ثلاثة وواحد واربعين على الاغلب عاتبه في قصيدها حرق البال لسا العلاقة متوضدة ومتوقدة ما بين سيف الدولة وما بين او ما بين المتنبي وسيف الدولة - ٠٠:٠١:٣٥

وبالتالي فانه ليس مستغربا ان يعزيه بوفاة واحد من عباده. قد يكون واحدا لا شأن له مع انه يصفه في بعض الابيات ويتفعل به في بعض الابيات يعني يتغزل بصفاته في بعض الابيات. لكن من يعرف يماك التركي الذي كان عبدا عند سيف الدولة. ولكن هذا الحب الذي بينه وبينه - ٠٠:٠٢:٠٢

في الدولة هو الذي جعله يكتب هذه القصيدة او معزية له. فسألوا القصيدة كاملة وعدد ابياتها واحد وثلاثون بيتا. ثم نشرع في كل حلقة نلقي الضلال على بعض الابيات ولا نطيل عليكم ان شاء الله تعالى. يقول المتنبي - ٠٠:٠٢:٢٤

لا يحزن الله الامير فانني ساخذ من حالاته بنصيبي. ومن سر اهل الارض ثم بكى اسدا بكى بعيون سرها وقلوب. واني وان كان الدفين حبيبه حبيب الى نفسي حبيبي وقد فارق الناس الاحبة قبلنا واعياد دواء الموت كل طبيب سبقنا الى الدنيا - ٠٠:٠٢:٤٤

فلو عاش اهلها منعنا بها من جيئه وذهب تملكتها الاتي تملك سالم وفارقها ماضي فراق صليبي. ولو لا فضل فيها للشجاعة والندي.

وصرت الفتى لولا لقاء بي وآوا في حياتي الغابرين لصاحب حياة امرئ خانته بعد مشيبي. لابقى - ٠٠:٠٣:١٤

في حشايا صباة الى كل تركي النجار جليبي وما كل وجه ابيض بمبارك ولا كل جفن ضيق بنجيب لأن ظهرت فينا عليه كآبة لقد ظهرت في حد كل قضيب وفي كل قوس كل يوم تناضل وفي كل طرف كل يوم ركوب يعز عليه ان - ٠٠:٠٣:٤٤

الا بعادة وتدعوا لامر وهو غير مجيب. وكتت اذا ابصرته لك قائمها نظرت الى ذي لبدتين اديب. فان يكن العلق النفيس فقدته. فمن كف مخالف اغر وهو بحسب كأن الردى عاد على كل ماجد. اذا لم يعود مجده بعيوبه. ولو لا ايادي الدهر في الجمع - ٠٠:٠٤:١٤

بيتنا غفانا فلم نشعر له بذنبه ولا الترك للالحسان خير لمحسن اذا جعل الالحسان رببيبي وان الذي امست نزار عبيده غني عن استبعاده لغريبي. كفى بصفاء الود كفى بصفاء الود رقا لمثله - ٠٠:٠٤:٤٤

كفى بصفاء الود رقا لمثله وبالقرب منه مفخرا للبيب. ففوض سيف الدولة الاجر انه اجل ثاب من اجل مثيبي. فتى الخيل قد بل النجيع نحورها. يطاعن في ضنك المقام عصيبي - ٠٠:٠٥:٠٩

يعافوا خيام الريط في غزوته. فما خيمه الا غبار حروب. علينا لك الاسعاد ان انا نافعا بشق قلوب لا بشق جيوبه. فرب كثيبي ليس تندى جفونه. ورب ثير الدمع غير كثيبي. تسلى بفكري في ابيك. فانما بكيت فكان الضحك بعد قريب. اذا - ٠٠:٠٥:٢٩

نفس الكريم مصابها بخثت ثنت فاستدبرته بطبيبي. وللواحد المكروب من زفاته كونوا عزاء او سكون لغوب. وكم لك جدا لم تر العين وجهه. فلم تجري في بغروب فدتك نفوس الحاسدين فانها معدبة في حضرة ومغيب وفي تعب - ٠٠:٠٥:٥٩

من يحسد الشمس نورها ويجهد ان يأتي لها بضربي. اذا هذه القصيدة هي القصيدة الثانية عشرة في الترتيب الذي اعتمد بناء على روى كل قصيدة اي الحرف الاخير في كل قصيدة ونحن ما زلنا في رويل باع طبعا في بدايته. ربما هذه القصيدة الثانية - ٠٠:٠٦:٢٩

في راويل بيا. يقول في البيت الاول لا يحزن الله الامير فاني ساخذ من حالاته بنصيبي. هم. لا يحزن دعاء والدعاء هنا بلا النهاية.

كانه يقول لا يحزن يعني مجزوم - 00:06:50

ال فعل الذي يأتي بعدها وحرك بالكسر للتقاء الساكدين وفيه معنى الدعاء فيدعون الله الا يحزن الله الامير. والامير سيف دولة والبيت واضح؟ قال فاني يعني اضافة الى هذا الدعاء الذي يدعون الله ان آآآ يجعله لامير - 00:07:09

للامير اللي هو سيف الدولة يقول فاني ساخذ من حالاته بنصيبي. يعني ساخذ من حالات الحزن لديه بنصيبي. اي يريد ان يقول اني اريد ان اخفف من حزنك يا سيف الدولة فلو استطعت ان تقسم الحزن بيننا. فاذا فاذا - 00:07:29

بل حزن او تفرق الحزن خف اتره فلو كنت استطيع لاخذت نصيبي وقسطا وقدرا او مقدارا من هذا الحزن فحزنت عوضا عنك. يعني اسلوب في اه اه التسلية لسيف الدولة او في تعزيته - 00:07:49

وقد يكون وهذا معنى بعيد لكنه وارد ايضا فاني ساخذ من هذه الحالات بنصيبي من حالاته بالدعاء له. يعني اذا دعوت لك الله ان ان يخفف عنك يا سيف الدولة فان جزءا من هذا الدعاء او نصيبي من هذا الدعاء يرتد الي فاخذ منه فان الله ايضا لا يحزنه - 00:08:09

فاني ادعوك بعدم الحزن والصبر على المصاب او التعزية في المصاب كما ادعوك لفسي. واني ان دعوت يا اخي نادت هو يريد ان يشير الى هذا الحديث الذي يقول ما من مؤمن يدعو لاخيه معنى الحديث او كما قال صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن - 00:08:29

لاخيه حتى يبعث الله ملكا من السماء ينادي ولك مثل ما دعوت. فان دعا له بخير دعا هذا الملك او امن هذا الملك دعائه ودعا له بمثل ما دعا لاخيه. وهذا قد يكون المعنى الثاني في قوله فاني ساخذ من حالاته - 00:08:49

بنصيبي تمام ثم قال في البيت الثاني ومن سر اهل الارض يعني والذى سر اهل الارض ويقصد سيف الدولة سرها بجوده وبكرمه وبطبيه بأخلاقه فقال ومن سر اهل الارض ثم بكى اسا بكى بعيون سرها وقلوب - 00:09:09

يقول انك يا سيف الدولة قد انعمت على اناس كثير فادخلت الفرحة على قلوبهم وعلى نفوسهم فسررتهم. ثم لما ايتائسا اسا حزنا يعني معروف ذلك لكن قصده يقول بكى اسا بسبب موت عبده يماك التركي فان الناس - 00:09:29

اذ تشارك في المصيبة تبكي معك لانك سررتها في آآ يوم الرفاهية او في يوم آآ النعمة او في يوم الرغد والرفاهية ولين العيش وطلاؤة. فانها حينما سررتها في ايام الرخاء جاءت لتشاركك - 00:09:49

في ايام الشدة فتبكي معك لكنها لا تبكي بعيونها فحسب وانما تبكي ايضا بقلوبها. هذه العيون التي سررتها ايام الرخاء جاءت لتعزيزك كلها اه بقلوبها لا بعيونها فقط فانها تبكي قلوبها قبل عيونها. ومن سر اهل الارض - 00:10:09

ثم يعني في فترة سابقة ثم الان بسبب هذا الموت الذي حدث ثم بكى اسا بكى بعيون يعني بكت معه عيون ولا يقصد بكى هو بهذه العيون. وقد يكون طبعا اه يعني لما يبكي هو فكان العيون كلها تبكي التي سرها من قبل. فكان في - 00:10:34

بعيونه او في عينيه اي في عينيه سيف الدولة كل عيون الذين سرهم مئات الالوف من هذه العيون التي سرها هي في فهو يبكي بعيونهم جميعا. وهو يعني من باب - 00:10:54

الاشارة الى مشاركة كل رعايا سيف الدولة آآ حزن سيف الدولة او او سيف الدولة في حزنه هذا البيت الثاني ثم قال في البيت الثالث واني اتحدث عن نفسه. طبعا واني حكينا في المرة السابقة ربما في الحلقة السابقة التسعة وعشرين او في الحلقة ثمانية وعشرين. انه هذا المطلع موجود كثير عند اه - 00:11:08

آآ المتنبي واني يعني فيه معنى القسم في معنى التوكيد في معنى الذات تظهر كثير عند مطالع آآ ابيات طالما هو في موجود هذا المطلع في كثير من قصائد الشعر العربي. لكن عند المتنبي ظاهرة. يعني هو الذي يقول مثلا واني لتعدوا بي عطياك في الوعى فلا - 00:11:31

انا مذموم ولا انت نادم. يعني انت كريم واحنا بنسناهلك من البيت يعني بالمعنى البسيط. طيب واني وان كان الدفين حبيبه. الدفين والحبيب والسليب والجليل والنجيب وغيره من هذه الكلمات الموجودة في هذه القصيدة يعني اكثر المتنبي من ذكرها هي كلمات بسموها نائب عن اسم المفعول - 00:11:51

اي على وزن فعال لكنها بمعنى مفعول. فالدفين هنا اه بمعنى المدفون واني وان كان الدفين اي المدفون حبيبه اي محبوبه. ويقصد سيف الدولة والدفين يقصد يماك هذا العبد التركي الذي مات. وهو هنا يعزي سيف الدولة به - [00:12:17](#)
قال واني وان كان الدفين حبيبه. قصده يقول هذا الدفين لا علاقة لي به. ربما لم اره الا مرة واحدة قائما فوق رأس سيف الدولة.
وربما لم اره في حياتي - [00:12:33](#)

ولا مرة فانا لا اعرفه انه غريب عني ولكن معرفته جاءت من معرفتي لسيف الدولة. فانا احب كل ما يحب سيف الدولة فلو كان هذا الدفين هذا الدفين الغريب الذي لا يعرفه حبيبا عند سيف الدولة فانه بالضرورة حبيب عندي لان حبيب - [00:12:43](#)
حبيبي حبيبي شوف المحل ده لطيف وجميل لكن بعضهم عاب عليه هذا التكرار موجودة ايضا هذه هذا التكرار وهذا اللعب في الكلمات في تنسيق او في نسج البيت. مم. شو قال اذا في البيت الثالث؟ - [00:13:05](#)

وانى وان كان الدفين حبيبه حبيب الى نفسه حبيب حبيبي. صحيح حبيب لنفسى حبيب حبيبي بصفته يعني حبيبي هو حبيب حبيبي وصديقه صديقي صديقي وصديقه عدوى عدوى وعدوى صديقي عدوى - [00:13:21](#)
فهي من باب التلاعيب اللفظي واني وان كان الدفين حبيبه حبيب الى نفسى حبيب حبيبي. فساكون محباه كما ان سيف الدولة محب له لان الذي تربطه به هو على ما يربط سيف الدولة علاقة سيف الدولة به - [00:13:39](#)

فلما كانت هذه العلاقة حبيبة الى قلب سيف الدولة كانت ايضا حبيبة الي ثم قال في البيت الرابع يعني بـ لـ يشتغل على فكرة الفلسفة فكرة الوعظ فكرة الدخول الى فلسفة الموت والحياة المعنى الاعمق للحياة وللموت ايضا فقال - [00:13:57](#)
وقد فارق الناس الاحبة قبلنا يعزز في الدولة. يقول له يا اخي لست اول من يفقد حبيبا الى نفسه. فقد فارق وقد فارق الناس الاحبة قبلنا من اناس فارقوا احبتهم قبلك يا سيف الدولة فتعزى بهم. باخر القصيدة سيذهب الى اخص خصائص سيدنا - [00:14:18](#)
راني اخص اقرباء سيف الدولة ليقول له لقد مات فلان من اقربائك فتعزى به فهذا ليس افضل من اقربائك. وقد نسيت اقربائك يعني قد يعني قد مضى عهد فالزمان انساك يعني هذا الحزن الذي كنت فيه فتعزى الان - [00:14:38](#)
ولا تحزن لانه سيمضي هذا الزمن وستعود اليك البهجة. اذا قال وقد فارق الناس الاحبة قبلنا اذا فارقوا الاحبة قبلنا بالموت طبعا. واعيي دواء الموت كل طبيب طبعا البيت الاول هو اشار الى هذا المعنى باسلوب اجمل واعمق. لما قال في القصيدة المتنبي نفسه قال وان رحيلها - [00:14:54](#)

واحدا حال بیننا بسبب الجغرافيا انت صرت في بلد وانا صرت في بلد لكن الرحيل الذي لا يرجى بعده لقاء هو رحيل موته لانه رحيل الجغرافيا قد يرجى بعده لقاء - [00:15:19](#)

فتلتقي النفوس والقلوب والاحبة والاصدقاء بعد بعد في زمان ما ولكن اذا حال اذا كان هذا بعد سببه الموت فلا يمكن ان يكون من بعده لقاء ولذلك ايش قال المتنبي في هذا البيت الجميل الذي هو اجمل من هذا البيت الرابع هنا - [00:15:33](#)
قال وان رحيلها واحدا حال بیننا بالموت من بعد الرحيل رحيل اي والله في الموت من بعد الرحيل رحيل اذا قالوا قد فارق الناس الاحبة قبلنا واعيي اتعب آآ ادنى - [00:15:51](#)

واعيي دواء الموت كل طبيب. يعني اعيا ان تجد دواء للموت. اذ هم كانوا يعتبرون الموت مرضا وان كان الموت قدر وقوة الله تعالى في خلقه. لكن اذا اعتبرته مرض فانه المرض ربما الوحيد - [00:16:08](#)

الذى يمكن ان تقول انه لا دواء له لا دواء لهذا المرض. اذا قال واعيي دواء الموت كل طبيب طبعا المتنبي يقف وسطا بين شاعرين سبقه ابو العتاهية وجاء بعده ابو العلاء المعري - [00:16:27](#)

فالمنتبي نظر الى قول ابي العتاهية في هذا البيت الى بيتين شهيرين لابي العتاهية. ايش قال المتنبي؟ وقد فارق الناس الاحبة قبلنا واعيي دواء الموت كل طبيب. سبقه الى اهذا المعنى ابو العتاهية حين قال - [00:16:45](#)
ما للطبيب يموت بالداء الذي قد كان يبرئ منه فيما قد مضى. ذهب المداوي والمداوى والذي جلب الدواء وباعه ومن اشتري فاعي دواء الموت كل طبيب ثم جاء بعده ابو العلاء المعري الذي كان مفتونا بالمنتبي كما قال مفتون بالمنتبي. فاخذ المعنى ايضا القرية منه

صحي هادي قبورنا تملأ الرحب فاين القبور من عهد عادي خفف الوطأة ما اظن اديم الارض الا من هذه الاجساد تمام اذا وقد فارق الناس الاحبة قبلنا الحديث عن الفراق والرحيل عند المتنبي ايضا فيما - 00:17:30

يعني يمكن انا يعني افكر بصوت عال يمكن ان تعمل او تصنع او تكتب دراسة حول فكرة الفراق عند المسلمين كيف فلسف الفراق؟ هو قال من قبل نبكي على الدنيا هذه فنة من اوائل ما قاله من شعره في صباح ر بما كان عمره لا يتجاوز الثامنة عشرة من عمره. حين قال نبكي على الدنيا وما من - 00:17:48

ترن جماعتهم الدنيا فلم يتفرقوا طيب ثم قال في البيت الخامس سبقنا الى الدنيا يعني جاء من كان قبلنا لسنا ادم ولا حواء ولا ابناءهم حتى احنا جينا بعد زمن طويل من وجود البشرية على الارض فقال سبقنا - 00:18:13

الى الدنيا. فلو عاش اهلها شف التخيل الان. فلو لم يكن هناك موت. طبعا يعني انقطع الموت. شف فكرة انقطاع الموت تصير الناس تتمنى الموت لان الارض فاضت بالناس يعني هذه فكرة راودت خيال كثير من الشعراء وكثيرا من الكتاب او كثير من الكتاب وكثير من الروائيين. على سبيل المثال - 00:18:32

انقطاعات الموت لسرااما و تدور حول هذه الفكرة انه الموت يعني انت في آآ وسط مكان لا يأتهي الموت فيصير مشكلة انت بست نقل الناس للمكان الذي يأتهي الموت لانه فاضت الناس - 00:18:57

فهنا يقول شوف الفلسفة قال آآ سبقنا الى الدنيا جاء من كان قبلنا الى هذه الدنيا فلو عاش اهلها فلو عاش السابقون شو صار؟ منعنا بها من جيئه وذهوب. يعني - 00:19:13

لم نستطع لان نزوح ولا ان نغدو. والذهب طبعا عكس بعض الجيئه المجيء والذهب الذهب. مم. وهو مصدر ذهب اذ ذهب ذهوبا وذهبابا وجئه مصدر مرض جاء جينا وجئه ومجئنا مصدر ميمي. فقال فلو لم يمت الناس الذين قبلنا لاكتظت الارض بالناس - 00:19:26

فلم يعد احد يستطيع ان يمشي. والله فكرة جبارة او خيال جبار في ان يجي واحد روائي يستند على هذه الفكرة ويكتب رواية حول في فلسفة الموت والحياة ان الموت احلى احيانا يكون. في يريد ان يقول لسيف الدولة يعني ليس ليس اول ميت وان الموت رحمة وانه نعمة وان - 00:19:46

انه اذا حل فانه يسمح للحياة بالتحرك على وجه هذه البسيطة. فلو انه لم يمت احد منذ ان هبط ادم ادم من السماء الى الارض او من الجنة الى الارض لمنعنا ان نتحرك بوصة واحدة - 00:20:06

توقف عند البيت الخامس نكمل ان شاء الله تعالى في الحلقة الواحدة والثلاثين القادمة الابيات الخمس الاخري الى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:20:21

- 00:20:33